كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

متطلبات تفعيل الدور التربوي لأندية مدارس الحي من وجهة نظر القادة والمشرفين

إعـــداد

هزاع بن فالح العنزي

ماجستير أصول التربية، كلية التربية، جامعة القصيم

391100333@qu.edu.sa

أحمد بن عبد الله السويكت

أستاذ أصول التربية المساعد ،كلية التربية ، جامعة القصيم

a.alsewiket@qu.edu.sa

{ المجلد السابع والثلاثون – العدد الثامن – أغسطس ٢٠٢١م }

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى اكتشاف المعوقات التي تَحدّ من تفعيل الدور التربوي لأندية مدارس الحيّ، والتوصُّل إلى معرفة المتطلبات اللازمة لتفعيل الدور التربوي من وجهة نظر قادة الأندية ومشرفيها. اعتمدت هذه الدراسة على المنهج النوعي، وتم توظيف المقابلة لجمع البيانات، وتكوَّن مجتمع الدراسة من جميع قادة ومشرفي أندية مدارس الحي للبنين، وقد تم اختيار عينة قصدية تكوَّنَت من (١٤) مشاركًا.

توصَّلَت الدراسة إلى عدّة نتائج: وجود عدد من المعوقات التي تحدّ من تفعيل الدور التربوي لأندية مدارس الحي وتنوَّعَت ما بين: معوقات مادية، ومعوقات بشرية، ومعوقات متعلقة بالبرامج والأنشطة، ومعوقات متعلقة بالجوانب المجتمعية. كما كشفت الدراسة عن عدد من المتطلبات اللازمة لتفعيل الدور التربوي، وتنوَّعَت كذلك ما بين: متطلبات مادية، ومتطلبات بشرية، بالإضافة إلى متطلبات تتعلق بالبرامج والأنشطة، ومتطلبات تتعلق بالجوانب المجتمعية.

وقد خلَصَت الدراسة بعدّة توصيات، من أهمها: زيادة الدعم المادي لأندية مدارس الحي، والعمل على توفير شراكات مجتمعية مع القطاعات الحكومية والخاصة، وأهمية إنشاء مجالس استشارية تساعد على تطوير الخدمات وشراكاتها المجتمعية لأندية مدارس الحي، وأهمية مشاركة وسائل الإعلام في رَفْع الوعي المجتمعي حول الأندية وبرامجها.

الكلمات المفتاحية: أندية مدارس الحي، الدور التربوي، مُتطلَّبَات.

Abstract:

The study aimed to identify the obstacles that limit the activation of the educational role of the neighborhood school clubs. It sought to determine the requirements necessary to activate the educational role from club leaders and supervisors' perspectives. It used the qualitative approach. The interview was employed to collect data. The study population consisted of all the leaders and supervisors of neighborhood school clubs for boys. A purposeful sample of (14) participants was selected. The study came up with a number of results. There is a number of obstacles that limit of activation the educational role of the neighborhood school clubs. The obstacles are varied: financial, human, related to programs and activities, and related to societal aspects. The study also revealed that there are a number of requirements needed to activate the educational role. They also are varied: financial, human requirements, related to programs and activities, and related to societal aspects. The study concluded with some recommendations. There is a need for increasing financial support for neighborhood school clubs, working to provide community partnerships with government and private sectors. It is important to establish advisory councils that help develop services and community partnerships for neighborhood school clubs. It is vital for the media to participate in raising community awareness about clubs and their programs..

Key Words: Neighborhood school clubs , Educational role, Requirements.

المقدمة:

تعمل المؤسسات التربوية جنبًا إلى جنب لتحقيق هذه الأهداف التربوية، وخصوصًا في ظلّ ما يمرّ به العالم من تغيُّرات متسارعة وتَطوُّر هائل في جميع المجالات؛ وهذا ما جَعَل من الإصلاح التربوي والتجديد فيه أمرًا مُلحًّا لضمان مواكبة التغيُّر الحاصل على المستوى الاجتماعي والثقافي والحياتي، وضرورة إجراء عمليَّة تطوير شاملة للعمليّة التربويّة والتعليميّة وتحقيق متطلباتها، وهذا لا يشمل فقط المدارس والمناهج التعليمية، وإنما يجب أن يتضمَّن بيئات مجتمعيّة تربويّة مساندة؛ لضمان تعزيز القيم الإيجابية، وتنمية الاتجاهات والميول.

ولعل من أهم الإصلاحات الممكنة للمؤسسات التربوية دعم وتعزيز البرامج والأنشطة بجميع مجالاتها، حيث تظهر أهمية الأنشطة في التوجهات التربوية الحديثة ودورها الكبير في إشباع حاجات وميول الطلاب، وصقل مهاراتهم وتطوير قدراتهم واستثمار أوقات فراغهم، وتنمية بعض السمات الشخصية كالثقة بالنفس وتحمُّل المسؤولية والقيادة والاستقلالية، وتعزيز العديد من القيم والاتجاهات الإيجابية كالتعاون واحترام الآخرين والتوجه نحو العمل والإنتاجية، كما تُقَدِّم الأنشطة العديد من الخبرات والمواقف التي تُهيِّئ الطلاب لمواجهة مواقف الحياة المختلفة (الحربي، ٢٠٠٧: ٨).

ونظرًا لأهمية دور المؤسسات التربوية وما تُقدِّمه من برامج وأنشطة في تنمية العديد من الجوانب الشخصية؛ فقد دعمت وزارة التعليم برامج الأنشطة بجميع مجالاتها، وذلك بغرض تطويرها وتفعيل دورها التربوي، وتوفير جميع متطلباتها لكي تُحقِّق أهدافها التربوية؛ حيث عمِلَت على تهيئة مراكز تربوية ترويحية تفتح أبوابها في الفترة المسائية لخدمة جميع فئات المجتمع، وتُقدِّم العديد من البرامج التعليمية والثقافية والاجتماعية والرياضية، وتهدف إلى تنمية القيم، وتستثمر أوقات فراغ الشباب ليكونوا سواعدَ بناءٍ لوطنهم ومجتمعهم، وتتمثَّل هذه المراكز بأندية مدارس الحي (وزارة التعليم A ، ٢٠١٦: ٦).

ويأتي مشروع أندية مدارس الحي في إطار برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠، ويهدف الوصولَ بعدد الأندية إلى (٢٠٠٠) نادٍ للبنين والبنات لتغطية كافة إدارات التعليم على مستوى المملكة، وأندية مدارس الحي عبارة عن مدارس حكومية داخل الأحياء السكنية تُمَارَس فيها الأنشطة التعليمية والثقافية والاجتماعية والرياضية في الفترة المسائية، ويتم تجهيزها وتهيئتها لهذا الغرض، وتستهدف جميع أفراد المجتمع –خصوصًا الطلاب والطالبات–، وقد تكون هذه الأندية أندية نموذجية مستقلة تُنْشَأ وتُجَهَّز لتكون أكثر شمولًا واستعدادًا لتحقيق رغبات وميول جميع المستفيدين، وتُقَدِّم هذه الأندية خدماتها خارج أوقات الدوام الرسمي، حيث يلتقي فيها الشباب لتنمية مهاراتهم وممارسة هواياتهم واستثمار أوقات فراغهم وتكوين صداقات واعية، وتُسْهِم هذه الأندية في تكامل شخصية الفرد؛ لتحقيق التوافق الاجتماعي والاستقرار النفسي في بيئة تربوية مُشوِّقة وآمنة (شركة تطوير للخدمات التعليمية، ٢٠٢٠).

مما سبق يتضح أهمية مشروع أندية مدارس الحي، ودوره التربوي، باعتباره مشروعًا وطنيًّا استراتيجيًّا مُهمًّا يُسْهِم في خدمة أبناء المجتمع من خلال ما يُقدِّمه من برامج وأنشطة تربوية متنوعة؛ مما يؤدي في مُجمله دورًا تربويًّا جوهريًّا؛ حيث إن أندية مدارس الحي تسعى إلى توعية وتثقيف المجتمع وتعزيز الروابط الاجتماعية وتنمية مهارة الشباب واستثمار طاقاتهم وتلبية جميع احتياجاتهم، ومثل هذه المشروعات تحتاج إلى المزيد من الدراسات والتطوير والعمل على توفير احتياجاتها، ومراعاة العديد من المتطلبات التي من أهمها: المتطلبات المادية والبشرية، ومتطلبات تصميم وتنفيذ ومتابعة البرامج والأنشطة، وكذلك المتطلبات المتعلقة بالجوانب المجتمعية؛ حيث تأتي هذه المتطلبات لضمان وصول هذه الأندية إلى أهدافها وتحقيق دورها التربوي، وهذا ما تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيقه.

مشكلة الدراسة:

تُعَدّ أندية مدارس الحي إحدى المبادرات المهمة التي أطلقَتْها وزارة التعليم، وتنوَّعَتْ برامجها وأهدافها ومجالاتها لتُلبِّي ميول واتجاهات كافة أفراد المجتمع، إلا أن هناك بعض جوانب القصور في هذه الأندية التي تحتاج إلى المزيد من الدراسات، وهذا ما أوصت به الجهات المسؤولة عن أندية مدارس الحي، وذلك كما ورد في الدليل التنظيمي لبرنامج أندية مدارس الحي؛ حيث أوصت العاملين في المجال التربوي والباحثين بضرورة إجراء الأبحاث والدراسات الميدانية واستطلاع آراء المسؤولين والعاملين والمستفيدين منها لمعرفة مدى تحقيقها لأهدافها، والوقوف على متطلباتها وتطوير برامجها لتفعيل دورها التربوي (وزارة التعليم A، ٢٠١٦: ٧).

وهذا من مُنْطلقٍ أن وجود الفكرة وحدَها لا يضمن سلامة التطبيق، حيث إن عملية تحقيق الدور التربوي لأندية مدارس الحي وما تُقدِّمه من خدمات تعتمد بصورة أساسية على عملية التخطيط، وتوفير مجموعة من المتطلبات، سواء أكانت متطلبات مادية أم بشرية، والتي تُشكِّل عوامل مهمة لضمان تحقيق أندية مدارس الحي لدورها التربوي. ومن خلال مراجعة بعض إلى الدراسات السابقة التي تناولت أندية مدارس الحي يُلاحَظ أنَّ بعض الدراسات بيَّنَت نتائجُها قصورًا في بعض الجوانب حول هذه الأندية؛ حيث توصَّلَت دراسة الحنيشل (٢٠١٦) إلى بعض جوانب القصور في التخطيط لبرامج وأنشطة أندية مدارس الحي، وضعف إشراك المستفيدين في عملية اختيار البرامج والتخطيط لها وتنفيذها، وكذلك قصور في تطوير مهارات القائمين على هذه البرامج والأنشطة، بالإضافة إلى قصور في تفعيل دورها التربوي في القضايا الاجتماعية. كما أشارت نتائج دراسة القرعاوي (٢٠٢٠) إلى بعض المعوقات التي تواجه أندية مدارس الحي، مثل: ضعف الإمكانات المادية، وعدم توفر مواصلات، وضعف الجانب الإعلامي. كما أشارت دراسة المويجد (٢٠١٦) إلى عدم كفاية مرافق أندية مدارس الحي، ونقص في بعض منشآتها. وأيضًا وضَّحَت نتائج دراسة المانع (٢٠١٤) وجود عزوف من الطلاب عن الالتحاق ببرامج أندية مدارس الحي بسبب قلّة البرامج والأنشطة الإلكترونية التي تُلبِّي رغبات وميول جميع الفئات. كما أشارت دراسة الدخيل (٢٠١٨) إلى وجود قصور في البرامج المتعلقة بالثقافة البيئية تتطلَّب المزيد من الاهتمام والتطوير؛ لتنعكس على سلوك وممارسات المستفيدين.

وفي ضوء ما سبق: فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمحور حول معرفة واكتشاف المعوقات التي تواجهها أندية مدارس الحي، ومن ثم معرفة المتطلبات اللازمة لتفعيل الدور التربوي لهذه الأندية.

أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما المعوقات التي تَحدُّ من تفعيل الدور التربوي لأندية مدارس الحي من وجهة نظر القادة والمشرفين؟
- ما مُتطلَّبات تفعيل الدور التربوي لأندية مدارس الحي من وجهة نظر القادة والمشرفين؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى محاولة تحقيق الأهداف: معرفة واكتشاف المعوقات التي تَحدُّ من تفعيل الدور التربوي لأندية مدارس الحي، ومن ثم معرفة المتطلبات اللازمة لتفعيل الدور التربوي لأندية مدارس الحي من وجهة نظر القادة والمشرفين.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تعالجه، وهو "مُتطلَّبات تفعيل الدور التربوي لأندية مدارس الحي وما تُقدِّمه من برامج وأنشطة"؛ لكون هذا الموضوع متعلقًا ببناء الشخصية المتكاملة للفرد، من خلال تنمية القيم والاتجاهات، وتعزيز الانتماء الوطني والأمن الفكري، وشغل أوقات فراغ الشباب بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالخير والفائدة، في ظلّ ما تبذله وزارة التعليم من جهود كبيرة من خلال برامجها وأنشطتها ومشروعاتها، وهي تُعتبر ضرورة من الضروريات؛ لأنها تنعكس على ممارسات وسلوكيات أفراد المجتمع بشكل عام، كما أن هذه الدراسة قد تُسهِم على المستوى التطبيقي بما تتوصل إليه من نتائج في تقديم بعض المقترحات والتوصيات التي من شأنها أن تُنبّه المسؤولين عن أندية مدارس الحي لبعض جوانب القصور والمعوقات التي تواجهها هذه الأندية من أجل معالجتها، ومن ثم تتمكّن هذه الأندية من أداء دورها التربوي وتُحقِّق الأهداف المرجوَّة المرسومة لها.

مصطلحات الدراسة:

- **المتطلبات:** تُعَرَّف المتطلبات بأنها هي الضروريات والحاجات والاشتراطات التي ينبغي توافرها في أيّ نظام أو مؤسسة كي تُحقِّق أهدافها، وقد تكون هذه المتطلبات ماديّة أو بشريّة أو مجتمعيّة أو تنظيميّة أو غير ذلك (محمد، ٢٠١٧: ٣٥٩)

ويُعَرِّف الباحث المتطلبات إجرائيًّا بأنها: الحاجات والضروريات المادية والبشرية والاجتماعية التي ينبغي توفُّرها في أندية مدارس الحي كي تُحَقِّق الأهداف المرجوَّة منها.

- **الدور التربوي:** جاء مصطلح الدور في معجم مصطلحات التربية أنه "مجموعة من الأنماط المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تُحَقِّق ما هو مُتوقَّع في مواقف مُعيَّنة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة" (فليه، الزكي، ٢٠٠٤: ١٦٥).

كما يُعَرَّف الدور التربوي بأنه: "مجموعة من الأفعال والواجبات التي يتوقّعها المجتمع من هيئاته وأفراده ممن يشغلون أوضاعًا معينة في مواقف معينة" (زهران، ٢٠٠٣: ١٣٠).

ويُعرِّف الباحث الدور التربوي إجرائيًّا بأنه: الجهود التي تقوم بها أندية مدارس الحي من خلال البرامج والأنشطة؛ بغرض تحقيق أهدافها التربوية، لتساعد في بناء أجيال واعية فكريًّا تسهم في خدمة الدين والوطن والأمة.

- **أندية مدارس الحي:** هي عبارة عن مدارس حكومية داخل الأحياء السكنية تُمَارَس فيها الأنشطة المختلفة في الفترة المسائية، ويتم تجهيزها وتهيئتها لهذا الغرض، وتستهدف جميع أفراد المجتمع وخصوصًا الطلاب والطالبات، ويمكن أن تكون أندية نموذجية مستقلة تُنْشَأ وتُجَهَّز لتكون أكثر شمولًا واستعدادًا لتحقيق رغبات وميول جميع المستفيدين، وتُقدِّم هذه الأندية خدماتها خارج أوقات الدوام الرسمي، حيث يلتقي فيها أفراد المجتمع لتنمية مهاراتهم، وممارسة هواياتهم واستثمار أوقات فراغهم، وتكوين صداقات واعية، وتسهم هذه الأندية في تكامل شخصية الفرد لتحقيق التوافق الاجتماعي والاستقرار النفسي في بيئة تربوية مُشوِّقة وآمنة (الدليل التنظيمي لأندية مدارس الحي، ٢٠١٦: ٦).

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على التعرف على المعوقات التي تَحدُّ من تفعيل الدور التربوي لهذه الأندية، وكذلك تحديد أهم متطلبات تفعيل الدور التربوي لأندية مدارس الحي.

الحدود المكانية: طُبِّقت هذه الدراسة على أندية مدارس الحي للبنين التابعة لإدارة التعليم بمنطقة القصيم.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على قادة الأندية ومُشرفِيها، والمشرفين المتابعين بقسم النشاط الطلابي المسؤولين عن هذه الأندية في إدارة التعليم بمنطقة القصيم.

الإطار النظري:

أندية مدارس الحي:

النشأة والتطور:

شَهِدَت المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله –رحمه الله– العديد من المنجزات التنموية العملاقة في مختلف القطاعات، وخاصةً قطاع التعليم، ويتجسَّد ذلك في الميزانيات الضخمة التي كانت تُخصَّص للتعليم؛ مما شكَّل دعمًا قويًّا وانطلاقة نحو المنافسة العالمية من خلال تطوير قطاع التعليم بكل أبعاده ومستوياته المختلفة، وذلك من خلال تأسيسه ودعمه المستمر لمشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم، حيث تم بناء العديد من المبادرات والمشروعات والبرامج النوعية التي تُمثِّل منطلقًا رئيسًا لتحقيق الرؤية المستقبلية لتطوير التعليم، ويأتي في مقدمة هذه المشروعات الاستراتيجية برنامج أندية مدارس الحي الذي يأتي بالتعاون بين وزارة التعليم وشركة تطوير للخدمات التعليمية (زيلع، ٢٠١٦).

وقد انطلقت أندية مدارس الحي في صيف عام ١٤٣٣هـ (٢٠١٢م)، وكان الافتتاح على مراحل متتالية وبشكل تدريجي، حيث شَمِلَ جميع إدارات التعليم على مستوى المملكة، وفي نهاية عام (٢٠١٣م) بلغ عدد الأندية التي تم افتتاحها (١٩٨) نادي حي للبنين والبنات، وخلال العامين (٢٠١٤-٢٠١٥م) تم استكمال خطة تجهيز وافتتاح الأندية ليبلغ عددها (٤٠٠) نادٍ موزعةً على مختلف الإدارات التعليمية (تطوير للخدمات التعليمية، ٢٠١٧: ٢١).

وحسب آخر الإحصائيات الصادرة عن وزارة التعليم لعام (٢٠٢٠م) فقد بلغ عدد الأندية (١٤٨٠) ناديًا في مختلف الإدارات التعليمية؛ منها (١٠٠٠) نادٍ تم تشغيلها وتُقدّم خدماتها للمستفيدين بواقع (٥٣٣) ناديًا للبنين و(٤٦٧) ناديًا للبنات، بالإضافة إلى (٤٨٠) ناديًا جديدًا في طور الإعداد والتجهيز، وقد تم تنفيذ أكثر من ٢٧٠ ألف برنامج ونشاط في جميع أندية مدارس الحي استفاد منها أكثر من (١.٤) مليون مستفيد (وزارة التعليم، ٢٠٢٠).

ويستهدف البرنامج تهيئة وإعداد (٢٠٠٠) نادي حي للبنين والبنات حتى نهاية العام ٢٠٢٠م، وقد حرصت شركة تطوير للخدمات التعليمية على تجهيز المدارس وتهيئتها وتوفير كافة المتطلبات لإنجاح هذا المشروع، كما اهتمت بتأهيل وتدريب العاملين في هذه الأندية من خلال دورات وحقائب تدريبية متطورة يقوم عليها مُدرِّبون محترفون في هذا المجال، بالإضافة إلى إعداد دليل تنظيمي كمرجع أساسي يساعد في رسم السياسات وتنظيم العمل (جريدة الرياض، ٢٠١٧).

رؤية ورسالة أندية مدارس الحي:

تنطلق أندية مدارس الحي من رؤية ورسالة واضحة ومحددة تسعى إلى تحقيقها، حيث تُمثِّل رؤيتها "أندية مدارس حي جاذبة لمجتمع واعد"، وتتمثل رسالتها في "الإسهام في تنمية التفاعل الاجتماعي، باستثمار أوقات فراغ أفراد المجتمع -خاصةً الطلاب والطالبات- ببرامج ترويحية وتربوية وتنموية جاذبة؛ لبناء الشخصية، وصَقْل الموهبة، وتعزيز القيم داخل أندية مدارس حي نموذجية، وذلك من خلال كوادر بشرية متميزة، وأنشطة نوعية، وبيئة آمنة وجاذبة" (وزارة التعليم B، ٢٠١٦: ٩).

أهداف أندية مدارس الحي:

حدَّد الدليل التنظيمي لأندية مدارس الحي أهدافًا واضحة تسعى الأندية إلى تحقيقها (وزارة التعليم A، ٢٠١٦: ١٠)، وهي:

١- "أهمية الاعتزاز بالدين الإسلامي والولاء للمليك والانتماء للوطن.

٢ - التأكيد على المبادئ والقيم الوطنية لأفراد المجتمع.

٣- استثمار أوقات فراغ النشء والشباب بممارسة أنشطة تعليمية وترويحية تُلبِّي الاحتياجات النفسية، وتُنمِّي شخصياتهم في الجوانب الاجتماعية والعقلية.

٤- إيجاد بيئة جاذبة وآمنة داخل الأحياء لجذب الطلاب والطالبات وأولياء أمورهم وسكان الحي.

٥- جذب القطاع العام والخاص للاستثمار في أندية مدارس الحي (الشراكة المجتمعية).

٦- استثمار المرافق والمنشآت المدرسية داخل الأحياء السكنية وإقامة أندية مدارس حي في الفترة المسائية".

وبالنظر إلى هذه الأهداف نجد الدقة والتنوع ومراعاة جميع الجوانب، حيث اشتملت على القيم الإسلامية والأخلاق النبيلة، كما اشتملت على الجوانب التربوية والتعليمية، بالإضافة إلى النواحي الجسمية والصحية والترويحية.

البرامج والأنشطة المقدَّمة في أندية مدارس الحي:

يعتمد تحديد واختيار أنشطة وبرامج أندية مدارس الحي بالدرجة الأولى على تحقيق الرغبات والميول الشخصية للمستفيدين وفقًا للإمكانات والتجهيزات المتوفرة، وبشكل عام يتم تقديم البرامج والأنشطة التعليمية والثقافية والترويحية والمجتمعية في عدّة مجالات (وزارة التعليم B، ٢٠١٦: ١٠)، وهي:

١-مجال التنمية البشرية المستدامة والتربية على المواطنة من خلال تعزيز المواطنة فكرًا وعملًا واعتزازًا بخصوصيتنا، وكذلك تقديم البرامج المَعنيَّة بتطوير الذات وصناعة الأعمال.

٢- مجال الصحة والأنشطة البدنية والترويحية وما يُقدَّم من خلاله من برامج تعزيز الصحة والأنشطة البدنية.

٣- مجال البيئة والأنشطة العلمية وما يُقدَّم من خلاله من برامج تهتم بالبيئة من حولنا، وبالمحافظة على ثرواتنا الطبيعية والصناعية.

٤- المجال الثقافي والاجتماعي وما يُفعِّل من خلاله من الأنشطة المهنية والفنية، وما يشمله مِن حِرف وفنون، وكذلك الفعاليات المجتمعية، والمسابقات والأنشطة المسرحية والإلقاء والخطابة، والأيام العالمية والمبادرات التطوعية.

ولكي تُنفَّذ هذه البرامج والأنشطة بصورة صحيحة وتُحقِّق أهدافها تحتاج إلى حزمة من المتطلبات الأساسية لتنفيذها، منها: تهيئة مرافق تعليمية قائمة وتجهيزها، وإضافة ما تحتاج إليه من مبانٍ وصالات متعددة الأغراض مع توفير كافة احتياجاتها ومتطلباتها، وكذلك توفير ميزانية تشغيلية كافية لتغطية التكاليف اللازمة، مع تأهيل كوادر مُدرَّبة ومُؤهَّلة للعمل في هذه الأندية، وكذلك ضرورة إعداد اللوائح والتشريعات التنظيمية اللازمة لتنفيذ هذه البرامج.

الإدارة والإشراف على أندية مدارس الحي:

يتولَّى الإشراف على برنامج أندية مدارس الحي نخبة من المتخصصين والمؤهَّلين لإدارة مثل هذه البرامج، حيث تشمل تقسيمات الهيكل التنظيمي الإدارية والفنية ثلاثة مستويات –وذلك كما جاء في الدليل التنظيمي لبرنامج أندية مدارس الحي (وزارة التعليم A، ٢٠١٦: ١٣)– وهي:

١–المستوى التشريعي (اللجنة التوجيهية): ويُمثِّله وزارة التعليم، ومشروع خادم الحرمين الشريفين لتطوير التعليم العام.

٢–المستوى الإشرافي (شركة تطوير للخدمات التعليمية): ويُمثِّله برنامج أندية مدارس الحي.

٣–المستوى التنفيذي (إدارات التعليم): ويُمثِّله إدارات التعليم وأندية مدارس الحي في جميع المناطق والمحافظات.

النظريات المُفسِّرة للدراسة:

١– نظرية الدور:

ظهرت هذه النظرية في مطلع القرن العشرين، وتُعتبر من النظريات الحديثة في علم الاجتماع، وبدأت ملامح ظهورها مع عمل لينتون (١٩٣٦)، ولكن لم يتم إضفاء الطابع الرسمي إلى هذه النظرية حتى ظهرت كتابات بارسونز وشيلز (١٩٥١) "النسق الاجتماعي"، ، وبشكل عام ركَّزت نظرية الدور على سلوكيات الأشخاص الذين يشغلون مناصب اجتماعية ضِمْن نظام اجتماعي مستقر، وتنظر النظرية إلى "الأدوار" على أنها التوقعات المعيارية المشتركة التي تُحدِّد وتشرح هذه السلوكيات (Biddle, 1986: 69).

وتنطلق فكرة نظرية الدور من أن المجتمع يتكوَّن من مراكز اجتماعية مترابطة مع بعضها، ويشغل هذه المراكز أفرادٌ يمارسون أدوارًا اجتماعية مختلفة، وتتكامل هذه الأجزاء وتترابط من خلال أدوارها الاجتماعية لتكوّن شبكة من العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع، وتعتمد هذه النظرية على مفهوم التوقعات حيث تنظر إلى الأدوار على أنها التوقعات التي تُحدِّد تصرفات وسلوكيات الأفراد وفقًا لأدوارهم الاجتماعية التي يُحدِّدها البناء الاجتماعي (بخيت وآخرون، ٢٠١٠: ٥٤).

ويمكن توظيف نظرية الدور في تحديد وتطوير الدور التربوي لأندية المدارس، حيث إن هذه الأندية تقوم بأدوار مهمة ومؤثرة في أنماط الأفراد وسلوكياتهم من خلال الأنشطة والبرامج التي تُقدِّمها وتمارسها مع الطلاب من خلال توزيع الأدوار بشكل مناسب حيث يتوافق دور الفرد في النشاط مع خصائص شخصيته النمائية والنفسية والاجتماعية؛ مما يساعدهم على فهم أدوارهم، فينعكس ذلك على المجتمع ككل كونهم جزءًا من هذا المجتمع، حيث إن فهمهم للدور المنوط بهم يؤثر إيجابيًّا في حياتهم من حيث ممارسة هواياتهم، وتطوير مهاراتهم، وإكسابهم خبرات جديدة، وتعزيز انتمائهم إلى مجتمعهم.

٢-نظرية التبادل الاجتماعي:

بدأ ظهور نظرية التبادل الاجتماعي في نهاية الخمسينيات من القرن الماضي، حيث قام "كيلي" و"ثيبوت"، وهما من أبرز روّاد هذه النظرية، بنَشْر كتابهما "علم النفس الاجتماعي للجماعات" عام (١٩٥٩م)، وكذلك "جورج هومنز" الذي نشر كتابه "السلوك الاجتماعي وأشكاله الأولية" في العام ذاته، حيث وضعوا المبادئ الأساسية، والمنطلقات الفكرية التي تقوم عليها نظرية التبادل الاجتماعي، والتي تعتمد على تبادُل المنفعة والأخذ والعطاء (الداهري، ٢٠١١: ٣٩٤).

وترى هذه النظرية أن الحياة الاجتماعية ما هي إلا عملية تفاعُل اجتماعي مستمرّ، وأن الفرد داخل مجتمعه يشترك في عدّة عمليات تبادلية مستمرة يسعى من خلالها إلى الحصول على العديد من المنافع، وفي الوقت نفسه يُقلِّل من التكلفة، وليس شرطًا أن تكون المنفعة مادية، بل يدخل فيها الجوانب الاجتماعية والنفسية كالاحترام والتقدير والقبول الاجتماعي وزيادة المكانة الاجتماعية، ونتيجةً لهذا التفاعل سواء بين الأفراد والجماعات أو بين المؤسسات أو بين المجتمعات يتحقق التبادل الاجتماعي ويستفيد كلٌّ من الآخر، ونتيجةً للتبادل والأخذ والعطاء بين الطرفين المتفاعلَيْن يؤدي ذلك إلى استمرار هذه العلاقة التفاعلية وتقويتها (الغريب، ١٤٣٢: ٣٧٥).

ومن خلال ما سبق: يتضح أن نظرية التبادل الاجتماعي تعني أن الحياة الاجتماعية عبارة عن عملية تبادل موارد وتحقيق منافع بين أفراد المجتمع ومؤسساته، ويمكن تحقيق ذلك في أندية مدارس الحي بتفعيل الشراكة المجتمعية بين الأندية والمجتمع المحيط بأفراده ومؤسساته؛ فيستطيع كل فرد من أفراد النادي أن يُحقِّق منافع للجميع، وذلك عن طريق إنشاء علاقات اجتماعية ودية بين أفراد المجتمع من خلال المشاركة في البرامج والأنشطة المتنوعة التي تُقدِّمها أندية مدارس الحي والتي تعمل على بناء علاقات إيجابية بين أفراد المجتمع.

الدراسات السابقة:

جاءت دراسة القرعاوي (٢٠٢٠) حول مدى الاستفادة من البرامج المقدَّمة في أندية مدارس الحي بمدينة الرياض. وهدفت الدراسة إلى التعرف على واقع البرامج المعزِّزَة للقيم التربوية والاجتماعية، ومدى تعزيزها لهذه القيم، والتعرف على المعوقات التي تَحدّ من الاستفادة من هذه البرامج. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتَكَوَّن مجتمع الدراسة من مشرفي ومشرفات أندية مدارس الحي بمدينة الرياض، وكذلك طلاب وطالبات هذه الأندية، وطُبِّقَت الاستبانة على عينة عشوائية تكوَّنَت من (١٢٠) مشرفًا ومشرفة و(٢٩١) طالبًا وطالبةً من مستفيدي الأندية في المرحلة الابتدائية. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أهمها: أن أفراد عينة الدراسة يتفقون على تطبيق البرامج المعزِّزَة للقيم التربوية والعلاقات الاجتماعية مثل توفُّر البرامج الثقافية والرياضية، وعمل دورات وبرامج تربوية في مختلف المجالات، وغرس القيم التربوية. كما توصلت الدراسة إلى وجود معوقات تَحُول دون تطبيق هذه البرامج والأنشطة، منها: ضعف الإمكانات المادية، وعدم توفُّر مواصلات للمستفيدين، وضعف الشراكة المجتمعية مع القطاعات الأخرى. وانتهت الدراسة ببعض التوصيات، منها: ضرورة دعم الأندية في كافة المجالات وتحقيق جميع متطلباتها كي تُحقِّق أهدافها، والعمل على تفعيل البرامج والأنشطة التي تستثمر أوقات وطاقات الشباب بشكل فعلي، والحرص على توفير وسائل مواصلات لهذه الأندية، وكذلك ضرورة الاهتمام بالدعاية والإعلان لبرامج وأنشطة أندية مدارس الحي.

فيما هدفت دراسة الصلوي (٢٠١٨) إلى معرفة مدى الاستفادة من الخدمات والبرامج المتوفرة في أندية مدارس الحي من وجهة نظر مرتاديها في مدينة الرياض، والتعرف على نوعية البرامج المقدَّمة، ونوع النشاط الرياضي المفضَّل، ومعرفة مدى رضا المستفيدين عن البرامج المقدَّمة لهم. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وطُبِّقت الاستبانة على عينة عشوائية طبقية بلغت (٢٥٠) مستفيدًا. وكانت أهم نتائج الدراسة: أنه يوجد رضا نسبي من قِبل المستفيدين على البرامج المقدَّمة في أندية مدارس الحي، وأن الأنشطة الرياضية هي الأنشطة المفضَّلة لدى المستفيدين، وقد ظهرت رغبة أندية مدارس الحي في تشجيع أفراد المجتمع على الالتحاق بها، كما كشفت الدراسة عن بعض التحديات التي تواجهها أندية مدارس الحي مثل: عدم توفر منشآت نموذجية خاصة بأندية مدارس الحي تتوفر فيها كافة التجهيزات والخدمات، وقلة الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، وعدم تغطية وسائل الإعلام لأنشطة وبرامج أندية مدارس الحي بشكل كافٍ.

وجاءت دراسة الدخيل (٢٠١٨) للتعرُّف على دور برامج التعليم المستمر في أندية مدارس الحي في تنمية الثقافة الصحية والبيئية وثقافة اللياقة البدنية لأفراد المجتمع من وجهة نظر المشرفات والمستفيدات، والكشف عن أهم الصعوبات التي تُوَاجِه برامج التثقيف الصحي. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي بنوعَيْه الكيفي والكمي، واستخدمت الدراسة المقابلة أداةً لجمع البيانات، وطُبِّقَتْ على جميع المشرفات وعددهن (٣٠) مشرفةً، وكذلك تم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية مقدارها (١٨٨) مستفيدة. وتوصلت الدراسة إلى عدّة نتائج، من أهمها: أن برامج أندية مدارس الحي لها دور كبير في تنمية الثقافة الصحية وأسهمت في زيادة الوعي الصحي، وأن البرامج التوعوية المتعلقة باللياقة البدنية تحظَى بقبول أكثر من البرامج المتعلقة بالثقافة الصحية الغذائية والبيئية، في حين تتطلَّب البرامج المتعلقة بالثقافة البيئية اهتمامًا أكبر بنوعية البرامج المقدَّمة لتُحقِّق المزيد من التوعية؛ كي تتحوّل إلى سلوك يُمارَس عمليًّا، كما أظهرت الدراسة أنّ من أبرز العوائق قلة الدعم المادي والبشري لهذه الأندية؛ مما حال دون قيامها بالدور التوعوي على الوجه المطلوب لأفراد المجتمع. وخلصت الدراسة إلى بعض التوصيات، منها: الاهتمام والعناية بالتكثيف النوعي لبرامج التوعية الصحية، وضرورة الدعم المادي والبشري لأندية مدارس الحي، وتشجيع العمل التطوعي في هذه الأندية، وتفعيل برامج الشراكة المجتمعية.

وتناولت دراسة الخثعمي (٢٠١٦) أندية مدارس الحي في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع مراكز التعليم المجتمعي في الولايات المتحدة الأمريكية وواقع أندية مدارس الحي في المملكة العربية السعودية، وبيان أوجه التشابه والاختلاف بينهما. واستخدم الباحث المنهج المقارن التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج، من أبرزها: أن الرؤية الأمريكية لمراكز التعليم المجتمعي تعتمد على إيجاد تمويلات مستدامة من الهيئات والمؤسسات الخاصة ورجال الأعمال ولا تعتمد فقط على ما يُقَدَّم من الحكومة الفيدرالية، وأن أندية مدارس الحي في المملكة العربية السعودية بحاجة إلى عقد شراكات مجتمعية مع المؤسسات الحكومية والخاصة لضمان استمراريتها وعدم الاعتماد على التمويل الحكومي فقط. وأوصى الباحث بأهمية التوسع في افتتاح أندية مدارس الحي في جميع المدارس، وضرورة تنوُّع مصادر الدَّخْل لهذه الأندية وتفعيل الشراكة المجتمعية.

وهدفت دراسة الحنيشل (٢٠١٦) إلى التعرف على الدور الإداري لروّاد النشاط في تطوير برامج أندية مدارس الحي للبنين بمدينة الرياض، والتعرف على أهم المعوقات التي تُواجِه روّاد النشاط في تطوير برامج هذه الأندية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، ووَظَّفَ الاستبانة أداةً لجمع البيانات، وكانت عينة الدراسة مكوَّنة من جميع مديري أندية مدارس الحي بمدينة الرياض وعددهم (١٦) مديرًا ومن جميع مشرفي أندية مدارس الحي البالغ عددهم (١١٢) مشرفًا. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها: أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة كبيرة على الدور الإداري لروّاد النشاط في تطوير برامج أندية مدارس الحي، وأن من أهم العوائق تأخُّر صرف مكافآت العاملين في الأندية، وطول عدد ساعات العمل. وأوصت الدراسة بضرورة متابعة أندية مدارس الحي للقضايا الاجتماعية والمساهمة في حلّها من منطلق المسؤولية الاجتماعية لهذه الأندية، وضرورة العمل على تطوير البرامج والأنشطة والتخطيط لها بصورة جيدة، مع ضرورة إشراك المستفيدين في اختيار البرامج والتخطيط لها، ومنح الحوافز المادية والمعنوية التشجيعية للعاملين المميزين، والعمل على تطوير مهاراتهم، وكذلك دعم الشراكة المجتمعية مع القطاع الخاص لرعاية برامج أندية مدارس الحي.

في حين هدفت دراسة أبو عباة (٢٠١٦) إلى التعرّف على دور قيادات أندية مدارس الحي للأنشطة التعليمية والترويحية في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الشباب السعودي بمدينة الرياض. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحث الاستبانة لجمع البيانات بالإضافة إلى المقابلة، وتكوَّنَت عينة الدراسة من (١٠٧) مشرفين من العاملين بأندية مدارس الحي، وتم مقابلة (١٨) قائدًا. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: أن درجة موافقة عينة الدراسة على واقع تطوير قيادات أندية مدارس الحي في تنمية قيمة الانتماء الوطني جاءت في المرتبة الأولى، وأن من أبرز الصعوبات التي تواجه تطوير قيادات أندية مدارس الحي قلة الدعم المادي المخصَّص للأنشطة. وكان من أهم توصيات الدراسة: ضرورة اختيار قيادات يتم إعدادها لتولِّي مسؤولية قيادات الأندية من خلال حصولهم على تدريب نوعي بعد الجامعة، ومراعاة التخطيط الجيد لبرامج الأنشطة لتلبية حاجات الشباب، وكذلك زيادة الدعم المادي للأنشطة وإشراك القطاع الخاص في الدعم.

وجاءت دراسة المويجد (٢٠١٦) حول مدى استفادة الطلاب من برامج وأنشطة أندية مدارس الحي التابعة لإدارة التعليم بمحافظة المجمعة، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الأنشطة والبرامج التي تُقدِّمها هذه الأندية، ومدى رضا الطلاب عنها من حيث تلبية رغباتهم وميولهم. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وطبَّق الباحث استبانة على عينة اختارها بطريقة عمدية تكوَّنَت من (١٧٦) طالبًا. وكان من أهم نتائج الدراسة: رضا عينة الدراسة عن الأنشطة والبرامج المقدَّمة لهم حيث يتم التسجيل بكل يُسر وسهولة وبدون أيّ رسوم مالية مقابل الاستفادة من جميع الخدمات، وأن الأنشطة الرياضية من أكثر الأنشطة المرغوبة. وتوصلت الدراسة إلى بعض المقترحات والتوصيات، من أهمها: الاهتمام بتطوير المرافق الرياضية في أندية مدارس الحي مثل توفير ملاعب وصالات رياضية مناسبة ومسابح، وضرورة زيادة تفعيل الأنشطة والبرامج التعليمية والثقافية والتربوية والرياضية، والعمل على تعزيز المشاركة المجتمعية.

أمّا دراسة المانع (٢٠١٤) فهدفت إلى التعرف على مدى إسهام الأنشطة الإلكترونية في إقبال طلاب المرحلة الابتدائية على أندية مدارس الحي بإقليم الوشم، ومعرفة أسباب عزوف الطلاب عن ممارسة الأنشطة في هذه الأندية، ومدى إسهام الأنشطة الإلكترونية في زيادة الإقبال على هذه الأندية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكوَّن مجتمع الدراسة من المشرفين العاملين في الأندية، وطلاب المرحلة الابتدائية المترددين على الأندية، وتم تصميم استبانة للمشرفين وعددهم (٣٥) مشرفًا، واستبانة أخرى للطلاب وعددهم (١٠٠) طالب. وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج، من أهمها: أن من أبرز أسباب عزوف الطلاب عن ممارسة الأنشطة في أندية مدارس الحي عدم توفر أنشطة إلكترونية تُناسب جميع الفئات، وأن من أبرز الأنشطة الإلكترونية التي تزيد من إقبال الطلاب على أندية مدارس الحي المسابقات الإلكترونية الجماعية. وقد أوصت الدراسة بضرورة تطوير الأنشطة من خلال التعرف على احتياجات الطلاب ووَضْع برامج وأنشطة تتناسب مع ميولهم واتجاهاتهم وقدراتهم العقلية، وإقامة الدورات التدريبية والندوات التي تهدف إلى التوعية بأهمية الأنشطة الإلكترونية ومدى تأثيرها الإيجابي في تطوير شخصية الفرد في كافة المجالات.

التعليق على الدراسات السابقة والفجوة العلمية:

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في المنهج المستخدَم، وأدوات جَمْع البيانات؛ حيث اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج النوعي، واستخدمت المقابلة لجمع البيانات بالإضافة إلى تحليل الوثائق، في حين استخدمت بعض الدراسات السابقة المنهج الكمي، وبعضها استخدم المنهج المختلط كدراسة الدخيل (٢٠١٨) ودراسة أبو عباة (٢٠١٦). في ضوء نتائج الدراسات السابقة نجد أن معظم هذه الدراسات أشارت إلى بعض جوانب القصور في أندية مدارس الحي، كما توصَّلَت إلى بعض المعوقات التي تواجه أندية مدارس الحي، والدراسة الحالية تهدف بعد اكتشاف المعوقات التي تحدّ من تفعيل الدور التربوي لأندية مدارس الحي إلى تحديد المتطلبات اللازمة لتفعيل الدور التربوي ورَدْم الفجوة العلمية في هذا الجانب.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي بمدخله النوعي لدراسة متطلبات تفعيل الدور التربوي لأندية مدارس الحي، والبحث النوعي نوع من الأبحاث العلمية التي تعتمد على دراسة السلوك والمواقف الإنسانية في سياقها الطبيعي، ويركِّز عادةً على وَصْف الظواهر والأحداث وفَهْمها بشكل أعمق، ويعتمد في جمع المعلومات والبيانات على مجموعة من الوسائل، من أهمها: المقابلة والملاحظة، وتحليل الوثائق (قنديلجي والسامرائي، ٢٠١٠: ٣٣).

مجتمع الدراسة وعينتها:

اشتمل مجتمع الدراسة على جميع قادة ومشرفي أندية مدارس الحي للبنين التابعة لإدارة التعليم بمنطقة القصيم بالإضافة إلى المشرفين المتابعين لهذه الأندية، حيث بلغ عدد القادة (٢٠) قائدًا، في حين بلغ عدد المشرفين العاملين في الأندية (٨٣) مشرفًا، وبلغ عدد المشرفين المتابعين (١٠) مشرفين متابعين بواقع مشرف لكل ناديَيْن، وبذلك يبلغ مجتمع الدراسة (١١٣) فردًا (الإدارة العامة للتعليم بمنطقة القصيم، ٢٠٢٠)، حيث تم اختيار عينة مقصودة تكونت من (١٤) من قادة ومشرفي أندية مدارس الحي للبنين، ومن المشرفين المتابعين لهذه الأندية في قسم النشاط الطلابي التابع لإدارة التعليم بمنطقة القصيم التعليمية. وقد تم التوصُّل إلى مرحلة التشبُّع بعد المقابلة الثانية عشرة، حيث بدأت تتكرَّر المعلومات.

أدوات الدراسة:

المقابلة:

المقابلة من أهم أدوات البحث العلمي التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات التي يحتاجها لدراسته، وتساعد المقابلة الباحث في الإجابة عن تساؤلات الدراسة أو اختبار فروضها، ويتم فيها مقابلة الباحث للمبحوث وجهًا لوجه وطرح الأسئلة التي يرغب في الحصول على إجاباتها من المبحوث بشكل مباشر (العساف، ٢٠١٦: ٤١١).

اعتمدت الدراسة على المقابلة شبه المقننة، وهي التي تكون الأسئلة فيها محددة مسبقًا ولكن قد يتم تعديلها أو إعادة صياغتها أو الإضافة عليها حسب ما يقتضيه الموقف (غباري وآخرون، ٢٠١٥: ٢٦٥).

وقد مرَّت إجراءات المقابلة بعدّة خطوات، ويمكن توضيحها كما أشار إليها (المحسن، ٢٠١٦: ٨):

١- قبل تصميم أداة الدراسة تم إعداد وكتابة الإطار النظري والدراسات السابقة بشكل كامل والتعمق فيها.

٢- تحديد الهدف من المقابلة من خلال ترجمة أسئلة البحث الرئيسة إلى أهداف يمكن قياسها، ومن ثم تحويل كل هدف إلى عدد من الأسئلة التي تقيس بدقة مدى تَحقُّق هذه الأهداف؛ لتكون هي أسئلة المقابلة بشكلها النهائي، مع الاهتمام بمراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة، وأهداف وتساؤلات الدراسة.

٣- مراجعة الأسئلة والتعديل عليها، والتأكد من صياغتها بشكل صحيح، وعلاقتها بمشكلة الدراسة وأهدافها.

٤- مراعاة تنوُّع أنماط أسئلة المقابلة، وأن تكون لغة الأسئلة واضحة ومحددة وغير متداخلة مع أسئلة أخرى، ومفهومة للمشاركين.

٥- إعداد دليل للمقابلة يحتوي على عنوان الدراسة وأهدافها، كما يحوي البيانات الأولية للمقابلة، وكذلك البيانات الأساسية للمشاركين، وأسئلة المقابلة الأساسية علمًا أن الدليل تم تعديله وتطويره عدّة مرات، وإضافة عدد من الأسئلة وتعديل بعضها نتيجةً لتنامي المعلومات وظهور مفاهيم جديدة من خلال استجابات المشاركين في المقابلات السابقة، كما وضَّح الدليل حقوق المشارك كالتعهد بسرية المعلومات، والتأكيد على حقه في التوقف عن المشاركة في أيّ وقت، والتنويه بأن المقابلة مُسجَّلة لغرض الرجوع إليها لاحقًا، وأخذ الموافقة من المشارك بذلك، وقد تم إرسال الأسئلة المتوقَّعة للمقابلة لجميع المشاركين إلكترونيًّا قبل إجراء المقابلة للاطّلاع عليها وتهيئة المشارك لتنظيم أفكاره وإجاباته.

٦- تم تنفيذ مقابلة تجريبية مع اثنين من المشاركين، ومن ثم طُلب منهما تقييم المقابلة، وتوضيح رأيهما وملاحظاتهما حول المقابلة ومدى مناسبتها لأهداف الدراسة.

٧- بعد مراجعة دليل المقابلة والتأكد من صلاحيته تم البدء بإجراء المقابلات مع المشاركين، حيث تم إجراء المقابلة مع عدد (٣) من المشاركين بشكل مباشر، في حين أُجريت المقابلة مع الباقين وعددهم (١١) مشاركًا عن طريق الاتصال الهاتفي، وتم التسجيل الصوتي لجميع المقابلات، وتراوحت مدة المقابلات بين (٤٥-٥٥ دقيقة)، وبعد الانتهاء من كل مقابلة تم تفريغها نصيًّا، وقد تم إرسال المقابلات إلى المشاركين بعد تفريغها كتابيًّا للتحقق من صحة المعلومات ودقتها.

إجراءات تحليل المقابلة:

بعد تفريغ المقابلات نصيًّا تم البدء بعملية تحليل كل مقابلة على حِدَة، وقراءة كل مقابلة عدّة مرات وترميزها بالكامل، وتمت هذه العملية مع بداية جمع البيانات، وقد مرَّت عملية تحليل البيانات بعدّة مراحل كما أشار إليها العبد الكريم (٢٠١٩: ١٨٥) ، وهي:

١-تنظيم البيانات وترتيبها لسرعة الرجوع إليها والتعامل معها بسهولة عند التحليل، حيث تم تفريغ المقابلات نصيًّا وإعطاء كل مقابلة رقم وحِفْظها في ملف وورد.

٢-ترميز البيانات بعد قراءتها عدّة مرات والمرور على كل جزئية منها وإعطاؤها رمزًا أو عنوانًا، وهو ما يُسمَّى "الترميز المفتوح"، وهو عبارة عن إعطاء رموز وعناوين لبعض الجزئيات التي تكون لها دلالة ومعنى وتسجيل الملاحظات حولها، وقد تكون هذه الجزئيات كلمة أو عبارة أو جملة أو فقرة، وتُسمَّى هذه الجزئيات (جذاذة)، ونتج عن هذه المرحلة مجموعة من الرموز الأساسية والفرعية، وبناءً على ذلك تم تصنيف هذه الجزئيات إلى فئات أكبر من خلال إيجاد العلاقات وعمل المقارنات، حيث ضمَّت كل فئة مجموعة من الرموز وهو ما يعرف بالترميز المحوري، وتم ذلك بطريقة استقرائية وهي الانطلاق من الجزئيات إلى الكليات.

٣-صياغة النتائج والتحقق منها، وذلك بعد ترميز وتصنيف البيانات وتكوين الفئات من خلال الترميز المحوري والربط بين هذه الفئات والتحقق من العلاقة بينها والتعمق فيها، ومن ثم صياغة نتائج الدراسة، ومناقشتها وتفسيرها.

٤-التحقق من النتائج من خلال قراءة ما تم جمعه من بيانات، والرجوع إلى الإطار النظري والدراسات السابقة للتحقق من صحة ما تم التوصل إليه من نتائج، ومناقشتها وتفسيرها، والتأكد من عدم مناقضتها لما تم جَمْعه من بيانات أساسية حول موضوع الدراسة.

ضمان جودة البيانات (موثوقية الدراسة):

جاء في العبد الكريم (٢٠١٩: ٩٥) أن لنكلن وجوبا (Lincoln & Guba,1985) يريان أن ضمان موثوقية الدراسة في البحث النوعي من أهم العوامل التي تساعد في ضمان جودة البيانات وصحة النتائج، وقد حدَّدَا أربعة معايير لضمان الموثوقية (Trustworthiness)، وهي: المصداقية، والاعتمادية، والانتقالية، والتطابقية؛ ويمكن توضيح هذه المعايير في سياق هذه الدراسة على النحو التالي:

أولًا- المصداقية: "يستخدم مصطلح المصداقية مقابلًا لمصطلح الصدق الداخلي في البحث الكمي، والذي يعني أن يقيس الاختبار ما وُضع لقياسه"، ولتحقيق المصداقية تمَّت الإجراءات التالية:

١. استشارة بعض المهتمين بالبحث النوعي، وعرض أسئلة المقابلة عليهم، والاستفادة من آرائهم ومقترحاتهم في تعديل وصياغة بعض الأسئلة.

٢. التسجيل الصوتي للمقابلات، والتأكد من تفريغها بشكل دقيق، مع إعادة الاستماع إليها أكثر من مرة، ومحاولة استدراك ما قد يفوت من نصوص في المرة الأولى، مع تسجيل بعض الملاحظات التي تطرأ أثناء المقابلة، بالإضافة إلى كتابة إجابات المشاركين نصيًّا كما وردت دون تغيير.

٣. إعطاء المشارك الحرية الكاملة والوقت الكافي للتعبير عن رأيه وإبداء وجهة نظره بكل حيادية، مع التوضيح أن الهدف من المقابلة وصف الواقع كما هو بما فيه من إيجابيات وسلبيات، وتجنُّب الإجابات التي تصف الوضع المثالي.

٤. إرسال المقابلات بعد تفريغها إلى المشاركين للاطّلاع عليها، والتأكد من صحة ما كُتب من معلومات.

ثانيًا- الاعتمادية: يُستخدم مصطلح الاعتمادية في البحوث النوعية، وهو يقابل مصطلح الثبات في البحوث الكمية، والثبات يعني أن الاختبار سيعطي نفس النتائج لو تم تطبيقه مرة أخرى في نفس الظروف؛ ولتحقيق الاعتمادية في هذه الدراسة حرص الباحث على توضيح تصميم الدراسة وإجراءات تنفيذها وطرق التحليل بشكل مُفصَّل، وذلك من خلال تقديم شرح مُفصَّل لطريقة تصميم الدراسة، وإجراءات تنفيذها وتطبيقها، وكذلك وصف مُفصَّل لمجتمع الدراسة، وطريقة اختيار المشاركين وكيفية التواصل معهم، وتوضيح لأدوات الدراسة وعمليات جمع البيانات، وإجراءات التحليل، كما تم عَرْض نتائج الدراسة الأولية على بعض المشاركين للاطلاع والتعليق عليها، وقد أكد المشاركون أن نتائج الدراسة مناسبة، وأنها تُعبِّر عن وجهات نظرهم.

ثالثًا– الانتقالية: وهي تقابل "الصدق الخارجي" في البحث الكمي أو إمكانية التعميم، وتعني في البحث النوعي إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة ونقلها إلى حالات أخرى مشابهة؛ وفي سياق هذه الدراسة تم تقديم وصف مُفصَّل لإجراءات الدراسة والعينة وأدوات الدراسة وكيفية جمع البيانات وتحليلها، وما توصلت إليه من نتائج، ولكن يجب على مَن يرغب الاستفادة من هذه الدراسة التأكد من إمكانية نقل النتائج والاستفادة منها.

رابعًا– التطابقية: وتُسمَّى القابلية للتأكيد، وهي تقابل "الموضوعية" في البحث الكمي، وفي سياق هذه الدراسة تم توضيح خطوات وإجراءات جمع البيانات وأساليب التحليل، وكذلك إيراد اقتباسات مباشرة وشواهد من إجابات المشاركين أثناء عَرْض وتفسير نتائج الدراسة بهدف التأكيد على أن النتائج تستند إلى إجابات وأقوال المشاركين كما تحدّثوا بها دون تَدخُّل من الباحث.

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها:

إجابة السؤال الأول: ما معوقات تفعيل الدور التربوي لأندية مدارس الحي من وجهة نظر القادة والمشرفين؟

أشار المقابلون إلى عدّة معوقات شأنها أن تَحدّ من تفعيل الدور التربوي لأندية مدارس الحي؛ وفيما يلي توضيح لها:

١– المعوقات المادية:

١–عدم كفاية الميزانية التشغيلية لأندية مدارس الحي وضعف المخصصات المالية للصيانة، وخصوصًا أن أندية مدارس الحي تعتمد بشكل كامل على الدعم الحكومي في ظلّ قلة الدعم من قطاعات المجتمع الأخرى الحكومية والأهلية؛ وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة أبو عباة (٢٠١٦) التي أكدت أن من أهم المعوقات التي تواجهها أندية مدارس الحي ضعف الدعم المادي، ودراسة القرعاوي (٢٠١٧) التي أشارت إلى قلة الإمكانات المادية الداعمة لأندية مدارس الحي مما يَحُول دون تحقيق دورها التربوي.

٢–تأخّر صرف الميزانية التشغيلية لأندية مدارس الحي وكذلك تأخّر صرف مكافآت العاملين في الأندية؛ مما ينعكس على جودة البرامج والأنشطة المقدَّمة، وقد يتسبَّب ذلك في إلغاء بعض الأنشطة المهمة التي تحتاج إلى مصاريف عالية. وفي هذا السياق ذكر بعض المشاركين أنه نتيجة لتأخر الميزانية التشغيلية والذي يصل في بعض الأحيان إلى ستة أشهر يتم اللجوء إلى تقليل عدد الأنشطة وإلغاء بعضها، وأحيانًا يتم دفع مبالغ مالية من حسابهم الشخصي لتغطية تكاليف الأنشطة، كما أدَّى تأخُّر صرف المكافآت إلى عزوف الكثير من المشرفين المتميزين عن العمل في أندية مدارس الحي.

٣-عدم توفير وسائل نقل كافية لخدمة المستفيدين في أندية مدارس الحي، وخصوصًا أن أكثر المستفيدين هم من فئة الطلاب الذين قد يصعب على بعضهم الحضور بشكل يومي والاستفادة من خدمات النادي بسبب بُعد المسافة، وأن البند المخصَّص للنقل ضعيف ولا يغطي تكلفة توفير سائقين ووسائل نقل للمستفيدين؛ وهذا يتفق مع دراسة الحنيشل (٢٠١٦) التي أكدت على أن من أبرز المعوقات التي تواجه أندية مدارس الحي افتقاد وسائل نقل للمستفيدين، كما تتفق مع دراسة المويجد (٢٠١٦) التي أشارت إلى ضرورة توفير وسائل نقل للمستفيدين للاستفادة من خدمات أندية مدارس الحي.

٤-عدم توفر حوافز تشجيعية للعاملين المتميزين في أندية مدارس الحي، وكذلك قلة الدعم المخصَّص للجوائز لتشجيع المستفيدين؛ مما يؤثر سلبًا في الدور التربوي لأندية مدارس الحي، حيث ذكر المشاركون أن الحوافز التشجيعية للعاملين في الأندية تكاد تكون معدومة مع أن وجودها ضروري، وهي روح التميز والإبداع وتزيد من التنافس في العمل، ومِن الملاحَظ أن المخصَّصات المالية في الميزانية التشغيلية لا تضمّ أيّ بند مُخصَّص لتوفير حوافز تشجيعية للمشرفين المتميزين في أندية مدارس الحي؛ مما يؤكد ضرورة توفر حوافز مادية ومعنوية مجزية.

٢- المعوقات البشرية:

١-نقص عدد المشرفين العاملين في أندية مدارس الحي؛ حيث إن طاقم العمل لا يتجاوز (٥) مشرفين، وقد اتفقت وجهات نظر المقابلين أن هذا العدد من المشرفين غير كافٍ، وخصوصًا أن عدد المستفيدين قد يتجاوز (٢٠٠) مستفيد في اليوم، ومن فئات عمرية مختلفة؛ مما يزيد من صعوبة السيطرة عليهم ومراقبتهم، ويزيد من ضغوط العمل لدى المشرفين.

٢-عدم توفر مشرفين متخصصين لذوي الاحتياجات الخاصة؛ حيث ذكر معظم المقابلين أنهم يواجهون صعوبة في التعامل مع بعض فئات ذوي الاحتياجات الخاصة وليس لديهم الخبرة في الطرق الصحيحة للتعامل معهم وطرق إشباع حاجاتهم ورغباتهم نتيجةً لعدم وجود متخصِّصين في هذا المجال؛ مما أدَّى إلى عزوف أفراد هذه الفئة عن الحضور؛ وهذا يتفق مع دراسة الصلوي (٢٠١٨) التي أشارت إلى وجود إهمال واضح في الخدمات المقدَّمة لذوي الاحتياجات الخاصة في أندية مدارس الحي.

٣-قلة الدورات التدريبية والتأهيلية للمشرفين في أندية مدارس الحي؛ مما انعكس على جودة البرامج والأنشطة المنفَّذة، حيث أكد جميع المقابلين أن الدورات المقدَّمة لهم قليلة جدًّا، وأنهم يعانون من صعوبة في الالتحاق ببعض الدورات بسبب عدم توفر الوقت الكافي لديهم، وأنهم خاضعون لنظام شركة تطوير ومطالبون بالحضور يوميًّا ولا يُسمَح لهم بحضور الدورات أثناء فترة عمل النادي؛ مما يُشكِّل عائقًا أمام العاملين في الأندية نحو تطوير قدراتهم ومهاراتهم واكتساب خبرات جديدة.

٤-عدم وجود مشرفين مفرغين للعمل في أندية مدارس الحي؛ مما يُشكِّل ضغوطًا في العمل على العاملين في الأندية بحكم أنهم مرتبطون بأعمال في الفترة الصباحية بالإضافة إلى عملهم في النادي في الفترة المسائية، وهذا يزيد من الضغوط بسبب طول ساعات العمل وقلة أيام الإجازات، ويشعرهم بالملل والتعب، ويؤثر في مستوى الأداء لديهم؛ مما يسهم في عزوف بعض العاملين المتميزين عن العمل في أندية مدارس الحي؛ وهذا يتفق مع دراسة القرعاوي (٢٠٢٠) التي أكدت أن من أهم معوقات الاستفادة من البرامج في أندية مدارس الحي عدم وجود مشرفين مفرغين للعمل في الأندية.

٣- المعوقات المتعلقة بالبرامج والأنشطة:

١-ضعف عنصر الجاذبية والتشويق في بعض أنشطة وبرامج أندية مدارس الحي، وغياب التجديد والابتكار في طرق التنفيذ؛ مما أدّى إلى عزوف بعض أفراد المجتمع عن الأندية، وقد أشار بعض المقابلين إلى أن الإقبال على الأندية كان كبيرًا في بداية تأسيسها، أما في السنوات الأخيرة فقد بدأ الإقبال يقلّ عليها نتيجةً لعدم التجديد والابتكار في طرق التنفيذ، وظهور نوع من التقليدية في البرامج والأنشطة المقدَّمة، بالإضافة إلى تكرار العديد من الأنشطة سنويًّا؛ مما يُسبِّب الملل والجمود لدى المستفيدين.

٢-قلة البرامج والأنشطة المقدَّمة لذوي الاحتياجات الخاصة؛ حيث أكد جميع المقابلين أنه لا يوجد أنشطة مُخصَّصة لذوي الاحتياجات الخاصة، وإنما يتم العمل على إشراكهم ودمجهم مع باقي المستفيدين في ممارسة الأنشطة التي تُناسب ظروفهم وقدراتهم. وقد تباينت وجهات نظر المقابلين حول أسباب قلة الأنشطة والبرامج المقدَّمة لذوي الاحتياجات الخاصة، حيث ذكر بعض المقابلين أن سبب ذلك هو عدم انتظام أفراد هذه الفئة بشكل يومي في الحضور، بالإضافة إلى أن عدد الحضور قليل جدًّا؛ ولذلك من الصعب وَضْع برامج خاصة بهم، وإنما يتم إشراكهم مع باقي المستفيدين. فيما ذكر البعض الآخر من المقابلين أن السبب في قلة حضور ذوي الاحتياجات الخاصة هو عدم توفر برامج وأنشطة خاصة بهم تعمل على إشباع حاجاتهم وميولهم وتُحقِّق رغباتهم، بالإضافة إلى عدم توفُّر كوادر بشرية متخصصة لرعايتهم والاهتمام بهم؛ ممَّا أدّى إلى عزوفهم عن أندية مدارس الحي.

٣-محدودية البرامج والأنشطة في المجالات العلمية والفنية والمهنية؛ مما أدَّى إلى ضعف الإقبال عليها خاصة من فئة الشباب، وحسب وجهة نظر بعض المشاركين فإن الإقبال على البرامج العلمية والمهنية والفنية قليل جدًّا، وقد أشار بعض المقابلين إلى أنه عند إعداد الخطط يتم مراعاة الجوانب العلمية والمهنية والفنية ولكنّ كثيرًا من هذه الأنشطة تكون تكلفتها عالية والإقبال عليها دون المتوقَّع؛ ونتيجة لذلك يتم تقليل هذا النوع من الأنشطة وبعضها يتم إلغاؤه لارتفاع تكلفته وعدم تَحقُّق الاستفادة المأمولة منه؛ مما يُشكِّل عائقًا في تنفيذ مثل هذه البرامج.

٤-تأخر إجراءات أَخْذ الموافقات اللازمة عند القيام ببعض البرامج والأنشطة الخارجية كالزيارات الخارجية والرحلات؛ فقد أكد بعض المشاركين أن الرحلات والزيارات الخارجية قليلة مع أنها تُعتبر من أهم الأمور التي يحرص كل مستفيد على المشاركة فيها، وهي من الأنشطة الجاذبة والمُشوِّقة لكن إجراءاتها الإدارية تأخذ وقتًا طويلًا؛ حيث تمرّ بعدّة مراحل ومخاطبات حتى يتم الحصول على موافقة رسمية وتوفير وسائل لنقل المستفيدين، مما يستدعي التخطيط لها بشكل مبكر وتسريع إجراءات الموافقة لهذه الزيارات.

٤- المعوقات المتعلقة بالجوانب المجتمعية:

١-قلة وعي أفراد المجتمع وقطاعاته نحو أهداف أندية مدارس الحي وأدوارها التربوية وما تُقدِّمه من برامج وأنشطة في مختلف المجالات لخدمة أفراد المجتمع؛ حيث إن الكثير من أفراد المجتمع يجهل أهمية وفوائد أندية مدارس الحي، وهم بحاجة إلى المزيد من التوعية والتواصل معهم لتتضح الصورة حول أندية مدارس الحي، وفي هذا الجانب أكد بعض المشاركين أن الكثير من أفراد المجتمع يعتقد أن أندية مدارس الحي أماكن للترفيه وممارسة الرياضة فقط، ويجهل الجوانب الأخرى الثقافية والاجتماعية والعلمية والمهنية؛ ولهذا أحيانًا تتكوَّن صورة سلبية عند بعض أفراد المجتمع حول أندية مدارس الحي.

٢-قلة التواصل بين أندية مدارس الحي والمؤسسات التربوية كالأسرة والمدرسة، وضعف التعاون فيما بينهما لمعالجة بعض السلوكيات الخاطئة عند بعض المستفيدين، وكذلك في الكشف عن الموهوبين والمتميزين في جميع المجالات ورعايتهم والتواصل مع أسرهم لتنمية وصقل مواهبهم؛ حيث أكد بعض المقابلين أن التواصل بين النادي وبين الأسرة والمدرسة ضعيف، والسبب في ذلك هو عدم وعي المجتمع بشكل كافٍ حول أهداف أندية مدارس الحي، وكذلك قصور من بعض العاملين في الأندية بالطرق الفعالة للتواصل مع الأسرة و المدرسة؛ وهذا يتطلَّب فتح قنوات أكبر للتواصل بين هذه المؤسسات التربوية والتكامل فيما بينها لتفعيل أدوارها التربوية.

٣-ضعف تفعيل الشراكة المجتمعية بين أندية مدارس الحي وبين القطاعات الحكومية والقطاعات الأهلية في تقديم الدعم المادي والمعنوي والتعاون فيما بينها والتواصل لرعاية ودعم البرامج والأنشطة، والعمل على تقديم فرص استثمارية لهذه القطاعات والاستفادة من خدماتها لتطوير العمل في أندية مدارس الحي؛ حيث أكد جميع المقابلين أن الشراكة المجتمعية بين أندية مدارس الحي وبين القطاعات الحكومية والقطاعات الأهلية بشكل خاص لم تكن بالصورة المأمولة، ولم يتم تفعيلها بالشكل المطلوب، بالرغم من أن الشراكة المجتمعية أحد الأهداف الرئيسة التي تسعى أندية الحي إلى تحقيقها، ويرجع ذلك إلى عدّة أسباب؛ منها ما يتعلق بالمسؤولين عن أندية مدارس الحي، ومنها ما يتعلق بالقطاعات والمؤسسات الخاصة؛ ومن أهم هذه الأسباب: نقص الخبرة الإدارية والتسويقية لبعض قيادات أندية مدارس الحي في جذب مؤسسات القطاع الخاص وتقديم فرص استثمارية حقيقية، وفي دعوة رجال الأعمال وتوعيتهم حول أندية مدارس الحي وما يُقدَّم فيها من برامج وأنشطة تربوية تخدم كافة فئات المجتمع؛ مما يُوجِب عليهم المشاركة في الدعم المادي والمعنوي لخدمة المجتمع وتحقيق مبدأ المسؤولية المجتمعية، ومن الأسباب كذلك طول الإجراءات الإدارية وسلسلة الموافقات التي يجب على أندية مدارس الحي اتباعها والحصول عليها لاعتماد الشراكة المجتمعية مع أيّ قطاع أو مؤسسة يتم الاتفاق معها لتقديم شراكة مع النادي؛ مما قد يُفوِّت على النادي بعض المشاركات المجتمعية، وكذلك من أسباب ضعف الشراكة المجتمعية قلة الوعي بأندية مدارس الحي من قِبل قطاعات المجتمع ومؤسساته، وكذلك النظرة الاستثمارية المادية من قِبل بعض مؤسسات القطاع الخاص التي تُركِّز على العوائد المادية فقط دون النظر إلى العوائد الأخرى؛ مما يجعل كثيرًا من مؤسسات القطاع الخاص تتجنّب هذا النوع من الشراكات لضعف مردودها المادي بالنسبة لها؛ وهذا ما أكدته بعض الدراسات كدراسة الخثعمي (٢٠١٦) ودراسة المويجد (٢٠١٦) ودراسة الحنيشل (٢٠١٦) حول ضرورة تفعيل الشراكات المجتمعية لتوفير الدعم المادي لأندية مدارس الحي.

إجابة السؤال الثاني: ما متطلبات تفعيل الدور التربوي لأندية مدارس الحي من وجهة نظر القادة والمشرفين؟

بعد التعرف على أبرز المعوقات التي تَحدّ من تفعيل الدور التربوي لأندية مدارس الحي؛ هدفت الدراسة إلى التعرف على المتطلبات اللازمة من أجل تفعيل هذا الدور، وقد وضّح المشاركون عدّة متطلبات كما يلي:

١- المتطلبات المادية:

١- زيادة الميزانية التشغيلية لأندية مدارس الحي، وبالتالي زيادة المخصصات المالية لجميع بنود الميزانية، وكذلك إضافة بنود جديدة مثل زيادة المخصصات المالية لصيانة الأدوات والأجهزة، وكذلك إضافة بند لتوفير ما يحتاج إليه النادي من وسائل وتجهيزات؛ حيث أكد المشاركون أن الميزانية التشغيلية لا تُغطِّي كافة التكاليف، وأنها بحاجة إلى المزيد من الدعم، مع إضافة بنود تُغطِّي كافة احتياجات النادي من جميع الجوانب، وكان من أهم المتطلبات في هذا الجانب أن يتم تقدير الميزانية التشغيلية لكل نادٍ بناءً على إنجازاته وما يُحقِّقه من معايير الجودة والتميز ومدى جاذبيته لأفراد المجتمع، وهذا يُحقِّق مبدأ التنافس بين الأندية ويُسهم في تحقيق أهدافها، مع ضرورة إلغاء نظام رَبْط الميزانية بفئة النادي.

٢- صرف ميزانية الأندية بشكل شهري وفي مواعيدها المحدَّدة حتى تستطيع الأندية التخطيط لبرامجها وأنشطتها وتنفيذها بصورة جيدة، وكذلك صرف مكافآت العاملين بشكل منتظم حتى يؤدوا ما عليهم من واجبات ومسؤوليات بجِدّ وإخلاص؛ حيث اتفقت وجهات نظر جميع المقابلين على أن هناك عدم انتظام في صرف الميزانية ومكافآت العاملين، وقد تتأخر عدّة أشهر، وهذا يتنافى مع ما تطلبه الجهات المسؤولة من العاملين في أندية مدارس الحي من إبداع وتميُّز وابتكار في تنفيذ البرامج والأنشطة؛ مما قد يُسبِّب عدم استمرارية بعض العاملين في الأندية؛ وهذا يتفق مع دراسة الحنيشل (٢٠١٦) التي أوصت بالحرص على صرف مكافآت العاملين في أندية مدارس الحي في وقتها وبشكل منتظم وعدم تأخيرها.

٣-تجهيز مقرَّات نموذجية خاصة لأندية مدارس الحي تضمّ ملاعب ومسابح وصالات رياضية على أعلى مستوى، وإنشاء مكتبات وقاعات تعليمية ومعامل مُجهَّزة بأحدث التجهيزات والأدوات، ويمكن تحقيق ذلك من خلال عقد شراكات مجتمعية مع كبرى شركات ومؤسسات القطاع الخاص، وتوفير فرص استثمارية في هذا المجال، وفتح المجال أمام رجال الأعمال وحثهم على المشاركة في تقديم الهبات والتبرعات لدعم أندية مدارس الحي، ويمكن الاكتفاء مبدئيًّا بتجهيز مقرّ نموذجي واحد في كل منطقة تعليمية تتوفَّر فيه كافة المرافق والمنشآت ومُجهَّز على أحدث مستوى لإقامة جميع الأنشطة والبرامج في مختلف المجالات بحيث تقوم جميع الأندية بزيارة هذا المقرّ والاستفادة من جميع خدماته وفق خطة عمل وتنسيق بين الأندية بما يضمن استفادة جميع الأندية من هذه المقرَّات؛ وهذا ما أوصت به دراسة الصلوي (٢٠١٨)، ودراسة المويجد (٢٠١٦) حول ضرورة تطوير مقرَّات أندية مدارس الحي، وتوفير مقرَّات نموذجية تتوفر فيها كافة المرافق والمنشآت لإقامة الأنشطة المتنوعة.

٤-توفير وسائل نقل كافية للمستفيدين لإتاحة الفرصة أمام جميع أفراد المجتمع لتسهيل وصولهم إلى النادي، باعتبار أن وسائل النقل من المتطلبات المهمة والتي تساعد في زيادة الحضور والإقبال على أندية مدارس الحي، وخصوصًا أن معظم المستفيدين هم من الطلاب، ويمكن التغلب على هذه المشكلة من خلال الاستفادة من الحافلات المخصصة للنقل المدرسي بعد الاتفاق بين الجهات المسؤولة والشركة المُشغّلة عن طريق زيادة المخصصات المالية للشركة أو جَعْلها على شكل شراكة مجتمعية تُقدِّمها شركة النقل لخدمة المستفيدين في أندية مدارس الحي.

٥-منح حوافز تشجيعية مادية ومعنوية للعاملين المتميزين في أندية مدارس الحي وفق معايير الجودة والتميز؛ مما يساعد على تحفيز العاملين، وبثّ روح التنافس بينهم؛ لتقديم أفضل ما لديهم، وإبراز جهودهم المتميزة مما ينعكس على جودة البرامج والأنشطة المقدَّمة؛ حيث أكد جميع المقابلين أن العاملين في الأندية من قادة ومشرفين وإداريين بحاجة إلى الدعم والتحفيز لمواصلة التميز؛ إذ إن التشجيع والتحفيز يعمل على استثارة دافعية العاملين لأداء المهام والمسؤوليات المطلوبة منهم على أكمل وجه، كما يعمل على استثمار كافة طاقات العاملين وقدراتهم؛ وبناءً على ذلك يمكن وضع مجموعة من المعايير التي يتم تطبيقها للتأكيد على الجودة والتميز في العمل، مع تقديم مجموعة من الحوافز المادية والمعنوية للعاملين المتميزين في أندية مدارس الحي تشجيعًا لهم مثل: تقديم المكافآت المالية، وشهادات الشكر والتقدير، وإبراز أسماء العاملين المتميزين على مستوى إدارة التعليم أو الوزارة، كما يمكن منحهم عروضًا وتخفيضاتٍ على بعض الخدمات من قِبل القطاع الخاص كشراكة مجتمعية.

٢-المتطلبات البشرية:

١-زيادة عدد العاملين في أندية مدارس الحي، وتوفير الكوادر البشرية المُؤهَّلة التي تسهم في تفعيل الدور التربوي لأندية مدارس الحي، على اعتبار أن قوة البرامج والأنشطة والتميز في تنفيذها يتوقفان على مدى امتلاك أندية مدارس الحي للعدد الكافي من الكوادر البشرية ذات الكفاءة العالية القادرة على تفعيل البرامج والأنشطة بصورة متميزة، وهذا يتطلَّب العناية الشديدة عند اختيار العاملين في الأندية ومدى امتلاكهم للعديد من المهارات في مختلف المجالات؛ حتى يتم اختيار قادة ومشرفين على قَدْر كبير من التميز وحُسن الإدارة.

٢-توفير مشرفين متخصصين في أندية مدارس الحي قادرين على التعامل مع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة وتفعيل البرامج الخاصة بهم ودمجهم مع أفراد المجتمع، وقادرين على التعامل مع أفراد هذه الفئة بتنوُّع إعاقاتهم واختلاف ظروفهم الصحية والنفسية وإشباع حاجاتهم ورغباتهم وتمكينهم من الاستفادة من الخدمات التي تُقدِّمها الأندية؛ وهذا ما تؤكد عليه نظرية الدور حول أهمية توزيع الأدوار بشكل مناسب بما يتوافق مع إمكانات ومؤهلات كل شخص حتى يستطيع فهم دوره وينعكس ذلك على أدائه لعمله.

٣-العناية بالتدريب والتأهيل المستمر للعاملين في أندية مدارس الحي، وإكسابهم مختلف الخبرات والمهارات اللازمة لضمان نجاح وفاعلية ما يُقدَّم من برامج وأنشطة في أندية مدارس الحي؛ وذلك من خلال عَقْد دورات تأهيلية كمتطلب أساسي لجميع المرشحين الجُدد للالتحاق بالعمل في أندية مدارس الحي لتدريبهم وتطوير مهاراتهم وقدراتهم في هذا المجال، وكذلك إلحاق مَن هم على رأس العمل بدورات متخصصة تُكسبهم الخبرة، وتُنمِّي مهاراتهم في التخطيط للبرامج وتصميمها وطرق تنفيذها، وكذلك تبادُل الزيارات بين العاملين في الأندية، وتناقُل الخبرات فيما بينهم، والاستفادة من جوانب القوة والتميز عند بعض الأندية.

٤-توفير متخصصين في مجال التوجيه والإرشاد والعلاج النفسي والاجتماعي في أندية مدارس الحي لتقديم الاستشارات النفسية والاجتماعية ، ويمكن الاستفادة من بعض المختصِّين في هذا المجال والتعاون معهم لتقديم ما يلزم من استشارات لجميع أفراد المجتمع، كما يمكن الاستفادة من خدمات المتخصصين في الإرشاد الطلابي وتعيين مرشد طلابي ضِمْن أعضاء فريق العمل في أندية مدارس الحي ليتولى عملية التوجيه والإرشاد والتواصل مع أولياء الأمور ومعالجة المشكلات السلوكية عند بعض المستفيدين.

٥-تأسيس مجالس استشارية لأندية مدارس الحي تتكوَّن من أعضاء من العاملين في الأندية ومن المستفيدين، وممثلين من أفراد الحي، وممثلين من القطاع الحكومي والقطاع الخاص ورجال الأعمال ليتشارك الجميع في التخطيط ودعم أندية مدارس الحي؛ حيث يقوم هذا المجلس بعَقْد اجتماعات دورية للمشاركة في تطوير أنشطة وبرامج أندية مدارس الحي ومعالجة ما تواجهه من صعوبات، وتقديم الحلول المالية وتوفير الشراكات المجتمعية والمشاركة في تصميم البرامج وفق احتياجات أفراد المجتمع المحلي.

٣- المتطلبات المتعلقة بالبرامج والأنشطة:

١-التخطيط الجديد لأنشطة وبرامج أندية مدارس الحي، والعناية بعناصر الجذب والتشويق عند تنفيذ الأنشطة، وتفعيل دور المستفيدين وأولياء الأمور وأفراد المجتمع في اختيار الأنشطة حسب رغباتهم وميولهم، مع تفعيل مشاركتهم في تقييم البرامج والأنشطة المنفَّذة، وقياس مدى رضاهم عن الخدمات المقدَّمة لهم، وكذلك تدريب العاملين في الأندية على مهارات التخطيط والتنفيذ الجيد والتطوير المهني لهم من جميع الجوانب عن طريق إقامة الدورات والورش التدريبية وتبادُل الخبرات.

٢-زيادة عدد البرامج والأنشطة المقدَّمة لذوي الاحتياجات الخاصة في أندية مدارس الحي، وتلبية كافة متطلباتهم، وتوفير برامج وأنشطة جديدة تُناسب إمكاناتهم البدنية والعقلية، وإكسابهم المهارات والقدرات اللازمة لاندماجهم مع بقية أفراد المجتمع؛ وهو الأمر الذي تفتقر إليه أندية مدارس الحي، مما يُوجِب على الجهات المسؤولة الاهتمام بهذه الفئة، وتوفير كافة احتياجاتهم؛ ليتمكنوا من الاستفادة من الخدمات التي تُقدِّمها الأندية، ومعرفة مدى رضاهم عمَّا يُقدَّم لهم من خدمات بصفتهم إحدى فئات المجتمع المهمة.

٣-البحث بشكل دوري حول أسباب ضعف الإقبال على بعض البرامج والأنشطة في أندية مدارس الحي، وقلة عدد المشاركين، وسبل تطوير أندية مدارس الحي في جميع المجالات وإخضاعها للدراسات والبحث العلمي. ويمكن للمسؤولين في أندية مدارس الحي التعاونُ مع الباحثين من الجامعات وطلاب الدراسات العليا والاستفادة من نتائج وتوصيات دراساتهم ومحاولة تطبيقها على أرض الواقع لتشخيص المشكلة بشكل دقيق ومعرفة الأسباب وإيجاد الحلول المناسبة لها.

٤- المتطلبات المتعلقة بالجوانب المجتمعية:

١-تكثيف التغطية الإعلامية لأندية مدارس الحي وما تُقدِّمه من خدمات، وخصوصًا من قِبل وسائل الإعلام والقنوات الرسمية نظرًا لأهمية التغطية الإعلامية في التعريف بالمؤسسات التربوية المتنوعة في المجتمع والتوعية بأهدافها وأدوارها التربوية. وقد ذكر بعض المشاركين أن أندية مدارس الحي تعاني من ضعف التوعية الإعلامية لبرامجها وأنشطتها، وخصوصًا في ظل ضعف المصادر المالية المخصَّصة للدعاية والإعلان؛ مما يستوجب دعم الأندية والتعريف بها على أعلى مستوى من خلال القنوات التلفزيونية والمواقع الرسمية، وعرض التقارير التلفزيونية والتغطية الإعلامية لما يتم تنفيذه من برامج وأنشطة، والاستفادة من برامج التواصل الاجتماعي والمؤثرين فيها، والعمل على نشر الوعي بين طلاب المدارس وأولياء أمورهم نحو أندية مدارس الحي وما تُقدِّمه من خدمات تربوية.

٢-تفعيل دور أندية مدارس الحي في معالجة بعض القضايا والمشكلات الاجتماعية المعاصرة التي يعاني منها المجتمع، وخصوصًا فئة الشباب، والتي تتمثل في بعض الانحرافات السلوكية والفكرية، وقضايا العنف والتنمر، وإدمان برامج التواصل الاجتماعي والألعاب الإلكترونية وتأثيراتها السلبية على الفرد والمجتمع، والسعي لإيجاد حلول لهذه القضايا من خلال التواصل مع الأسرة وأولياء الأمور وعقد المحاضرات والندوات واستقطاب شخصيات متخصصة ومؤثرة في هذا المجال، والعمل على زيادة الترابط الاجتماعي وتعزيز ثقافة الحوار والتواصل بين أفراد المجتمع.

٣-عقد شراكات مجتمعية متميزة ومستمرة بين أندية مدارس الحي ومؤسسات القطاع الخاص، وفتح المجال للاستثمار أمام رجال الأعمال والشركات لتقديم الدعم وتوفير احتياجات الأندية، والسعي إلى توفير أنشطة جديدة على مستوى عالٍ من التميز تعمل على جذب أفراد المجتمع؛ كأنشطة تعليم السباحة، وركوب الخيل، وإنشاء أكاديميات رياضية تهتم بتطوير المهارات الأساسية في كرة القدم والكاراتيه ومختلف الألعاب تحت إشراف ومتابعة مدربين متخصصين، ويمكن أن يتم ذلك عن طريق الاستفادة من المساحات الخالية في المباني المدرسية واستثمارها لتوفير مرافق ومنشآت لما يتم استحداثه من أنشطة جديدة كإنشاء المسابح ومضمار لركوب الخيل وملاعب لمختلف الأنشطة الرياضية ومعامل علمية، ويمكن فرض رسوم مناسبة يتم تحصيلها من المستفيدين مقابل الاستفادة من هذه الخدمات المتميزة؛ مما يُحقِّق لأندية مدارس الحي توفير التمويل الذاتي وعدم الاعتماد بشكل رئيس على الدعم الحكومي وهذا يتوافق مع أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠.

٤-تفعيل الشراكة المجتمعية بين أندية مدارس الحي والقطاعات الحكومية، وعقد شراكات فيما بينهما من خلال المشاركة في تقديم مناشط وفعاليات متنوعة، والاستفادة من خبرة الكوادر البشرية المؤهلة في هذه القطاعات؛ مما يسهم في تحقيق الدور التربوي لأندية مدارس الحي، ومن أهم الجهات التي يمكن لأندية مدارس الحي عقد شراكات مجتمعية فاعلة معها: الأندية الرياضية والقطاعات الصحية للإشراف على الأنشطة الرياضية والصحية، وكذلك عقد شراكة مع وزارة الثقافة للإشراف على البرامج والمسابقات الثقافية، وعقد شراكات مع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية لتقديم برامج تدريبية ومهنية تساعد المستفيدين على الالتحاق بسوق العمل، بالإضافة إلى عقد شراكات مع الجامعات للاستفادة من خبرة الأساتذة الأكاديميين في مختلف التخصصات العلمية والتربوية لتقديم دورات وبرامج لجميع أفراد المجتمع، وتنظيم زيارات للاستفادة من مرافق الجامعات وخدماتها التعليمية والطبية والاجتماعية؛ وهذا يتفق مع نظرية التبادل الاجتماعي التي تؤكد على أن الحياة الاجتماعية عبارة عن عملية مستمرة من التفاعل والمشاركة وتبادُل الأخذ والعطاء لضمان تحقيق استمرارية تبادل المنفعة، واستثمار الموارد والإمكانات لتحقيق تنمية مستدامة (الغريب، ١٤٣٢: ٣٧٥). ويمكن أن يتحقق ذلك عن طريق عقد شراكات مجتمعية مع مختلف القطاعات؛ للمساهمة في توفير الدعم المالي والمعنوي، وتبادُل المنافع؛ مما يسهم في تحقيق الأهداف.

توصيات الدراسة:

- توفير الدعم المادي الكافي لأندية مدارس الحي، والانتظام في صرف الميزانية التشغيلية ومكافآت العاملين في وقتها المحدَّد دون تأخير، مع ضرورة منح حوافز تشجيعية مادية ومعنوية للعاملين المتميزين.
- العمل على إنشاء مقرّات نموذجية لأندية مدارس الحي تتوفر فيها كافة المرافق والخدمات، مع توفير وسائل نقل للمستفيدين.
- العمل على تأسيس مجالس استشارية لأندية مدارس الحي لتطوير خدماتها، وتحقيق متطلباتها، ودعم شراكاتها المجتمعية.
- الاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفير برامج مناسبة لهم، وتخصيص مشرفين مؤهَّلين قادرين على التعامل معهم ومراعاة حاجاتهم وظروفهم العقلية والبدنية.
- ضرورة تفعيل الشراكة المجتمعية في أندية مدارس الحي مع جميع القطاعات الحكومية والأهلية؛ للمساهمة في توفير مصادر دخل بديلة للوصول إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي.

قصور الدراسة:

وتتمثل جوانب القصور في الدراسة الحالية في كونها تناولت متطلبات تفعيل الدور التربوي لأندية مدارس الحي، وتم تطبيقها على قادة ومشرفي أندية مدارس الحي للبنين بمنطقة القصيم التعليمية، واعتمدت على المنهج النوعي من خلال إجراء المقابلات مع المشاركين، وبما أن المنهج النوعي لا يسعى عادةً إلى تعميم النتائج؛ لذا قد تكون نتائج الدراسة وتوصياتها غير مناسبة لتطبيقها في مناطق أخرى نظرًا لاختلاف الظروف والاهتمامات، ومن جوانب القصور أيضًا في هذه الدراسة عدم التأكد من أن إجابات بعض المشاركين هي الإجابة الحقيقية لما يعتقدونه، أم أنهم أجابوا بها نظرًا لشعورهم بالملل وعدم رغبتهم في الخوض في تفاصيل أخرى قد تتطلَّب المزيد من الوقت.

مقترحات للدراسات المستقبلية:

- إجراء دراسة مماثلة على أندية مدارس الحي للبنات.
- إجراء دراسات مماثلة على مناطق مختلفة في المملكة، وعمل مقارنة بين نتائجها.
- إجراء دراسة مقارنة حول تفعيل الشراكة المجتمعية في أندية مدارس الحي في ضوء بعض التجارب العالمية.
- إجراء دراسة حول معوقات تفعيل الشراكة المجتمعية في أندية مدارس الحي، وسبل تطويرها.

المراجع:

أبو عباة، أنور عبد الله. (٢٠١٦م). *دور قيادات أندية مدارس الحي للأنشطة التعليمية والترويحية في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الشباب السعودي*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشرق العربي للدراسات العليا، الرياض.

الإدارة العامة للتعليم بمنطقة القصيم. (٢٠٢٠). https://home.qassimedu.gov.sa

الحربي، يحيى صالح. (٢٠٠٧م). النشاط الطلابي حجر الزاوية في التربية الحديثة. الرياض: دار الحضارة للنشر والتوزيع.

الحنيشل، عبد الله إبراهيم. (٢٠١٦م). الدور الإداري لرواد النشاط في تطوير برامج أندية الحي للبنين بمدينة الرياض من وجهة نظر مديري الأندية ومشرفيها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الخثعمي، إبراهيم علي. (٢٠١٦م) . *أندية الحي في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة جدة.

الداهري، حسن. (٢٠١١م). *أساسيات علم الاجتماع النفسي التربوي ونظرياته*. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

الدخيل، أماني عبد الرحمن. (٢٠١٨م). *دور برامج التعليم المستمر في أندية مدارس الحي للبنات في تنمية الثقافة الصحية لأفراد المجتمع بمحافظة المجمعة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود بالرياض.

الصلوي، عبد الإله أحمد. (٢٠١٨). مدى الاستفادة من الخدمات والبرامج المتوفرة في أندية الحي من وجهة نظر المرتادين عليها في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية (دراسة تقويمية). *مجلة علوم الرياضة*، جامعة بنما، كلية التربية الرياضية . ٣١ (ديسمبر ٢٠١٨)، ١-٤٠.

العساف، صالح حمد. (٢٠١٦). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. ط٣، الرياض: دار الزهراء.

الغريب، عبد العزيز علي. (١٤٣٢). *نظريات علم الاجتماع*. (ط٣)، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

القرعاوي، أروى عبد الرحيم. (٢٠٢٠). *واقع البرامج المقدَّمة في أندية مدارس الحي التابع لمشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم في مدينة الرياض*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود بالرياض.

المانع، طه عبد الله. (٢٠١٤م). *مدى إسهام الأنشطة الإلكترونية في إقبال طلاب المرحلة الابتدائية على أندية الحي*. رسالة ماجستير غير منشورة، كليات الشرق العربي للدراسات العليا، الرياض.

المحسن، محسن عبدالرحمن. (٢٠١٦). منهجية بناء المقابلة العلمية في البحث التربوي. ورقة عمل مُقدَّمة في المؤتمر الدولي حول تطوير البحث العلمي والمنعقد في الفترة ١١-١٣ يناير، الشارقة – الإمارات العربية المتحدة.

المويجد، فهد سعد. (٢٠١٦م). *مدى الاستفادة من برامج أندية الحي للأنشطة التعليمية والترويحية المقدَّمة للطلاب بإدارة التعليم بمحافظة المجمعة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

بخيت، محمد؛ ومصطفى، علي؛ ومحمد، محمود؛ وحمزة، أحمد. (٢٠١٠). *التنشئة الاجتماعية*. الرياض: مكتبة الرشد.

جريدة الرياض. (٢٠١٧، ١٧ ديسمبر). برنامج أندية مدارس الحي .. رؤية طموحة لحلول تعليمية مبتكرة. http://www.alriyadh.com/1646946

زهران، حامد عبد السلام. (٢٠٠٣م). *علم النفس الاجتماعي*. (ط٦)، القاهرة: عالم الكتب.

زيلع، يحيى. (٢٠١٤، ٢٧ يوليو). الملك يدعم التعليم بـ ٨٠ مليارًا.. وانطلاقة العام الدراسي الجديد مؤشر للنجاح. جريدة الرياض. https://www.alriyadh.com/956032

شركة تطوير للخدمات التعليمية. (٢٠١٧م). أندية مدارس الحي الترفيهية والتعليمية انطلاقة تنموية برؤية وطنية. مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم. https://www.yumpu.com/xx/document/read/59548273/andetalhai2

شركة تطوير للخدمات التعليمية. (٢٠٢٠). https://t4edu.com/ar

غباري، ثائر؛ وأبو شندي، يوسف؛ وأبو شعيرة، خالد. (٢٠١٥). *البحث النوعي في التربية وعلم النفس*. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

فليه، فاروق عبده؛ والزكي، أحمد عبد الفتاح. (٢٠٠٤). *معجم مصطلحات التربية*. مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

قنديلجي، عامر إبراهيم؛ وإيمان، السامرائي. (٢٠١٠). *البحث العلمي الكمي والنوعي*. عمان: دار اليازوري للنشر.

محمد، عاصم أحمد. (٢٠١٧م). متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في إدارات الإشراف التربوي بالمملكة العربية السعودية. المجلة التربوية، *المجلة التربوية لكلية التربية، جامعة سوهاج*، (٤٨)، ٣٥٣-٣٩٢.

وزارة التعليم A. (٢٠١٦). *الدليل التنظيمي لبرنامج أندية مدارس الحي*. شركة تطوير للخدمات التعليمية، الرياض.

وزارة التعليم B. (٢٠١٦). دليل برامج وأنشطة أندية مدارس الحي. شركة تطوير للخدمات التعليمية، الرياض.

وزارة التعليم. (٢٠٢٠). https://www.moe.gov.sa/ar/news/pages/hy-2020iu7.aspx

- Biddle, B. J. (1986). Recent developments in role theory. *Annual review of sociology*, *12*(1), 67-92